Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 11 | Page 125 – 146 |2025 https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The U.S. Foreign Policy Toward Tufan Al-Aqsa Battle During the Biden Administration; An Analytical Study Based on the Soft & Hard Power Framework

Shaker Yahya Haidar Al-Awsaji [1,*]

[1] Department of Political Science - Faculty of Commerce - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

***Corresponding author:** *Shakralwsji@gmail.com*

Keywords

1. U.S. Foreign Policy
2. Tufan Al-Aqsa Battle
3. American Security Strategy
4. Zionist Entity
5. Biden Administration
6. Axis of Resistance

Abstract:

This study aims to analyze U.S. foreign policy toward the Tufan Al-Aqsa Battle (Al-Aqsa Flood Operation 2023), a critical turning point that exposes the deeply entrenched American bias in favor of the Zionist entity. It is grounded in the hypothesis that the Biden administration's stance was not driven by humanitarian considerations or legal grounds, but rather by strategic constants related to the security of the Zionist entity, the containment of the Axis of Resistance's growing power, and the preservation of American hegemony. The study adopts an analytical-explanatory approach within the framework of hard and soft power tools to examine U.S. behavior and foreign policy instruments, and to interpret its conduct during the confrontation. This is achieved by analyzing U.S. strategic objectives, as well as the diplomatic, economic, and military tools employed to support and shield the Zionist entity. The study also examines and analyzes regional and global dynamics, alongside the emergence of active powers within the Axis of Resistance.

The study revealed several key findings, most notably the persistent U.S. support for the Zionist entity as a strategic priority, Washington's utilization of a hybrid approach combining hard and soft power to contain the resistance, and its failure to curtail the influence of the Axis of Resistance. Moreover, the study highlights the erosion of the United States' moral legitimacy on the global stage. The study concludes with a set of recommendations, including the need to expose the duplicity of U.S. rhetoric, establish international partnerships with anti-hegemony forces, activate legal and media tools, enhance strategic awareness, strengthen the popular boycott, and boost the capacities of the Axis of Resistance at all levels to counter the U.S.-Zionist project.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 11 | Page 126 – 146 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

السياسة الخارجية الأمريكية تجاه معركة طوفان الأقصى في عهد إدارة بايدن:دراسة تحليلية وفقا لنموذج القوة الناعمة والصلبة

شاكر يحيى حيدر العوسجي [1]*،

[1] قسم العلوم السياسية ، كلية التجارة - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

***المؤلف:** Shakralwsji@gmail.com*

الكلمات المفتاحية

1. السياسة الخارجية الأمريكية
2. معركة طوفان الأقصى
3. الاستراتيجية الأمريكية الأمنية
4. الكيان الصهيوني
5. إدارة بايدن
6. محور المقاومة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه معركة طوفان الأقصى باعتبارها منعطفًا هامًا يكشف الانحياز الأمريكي للكيان الصهيوني، وتنطلق من فرضية مفادها أن موقف إدارة بايدن لم يكن نتيجة دوافع إنسانية أو قانونية، بل ارتكز على ثوابت استراتيجية تتعلق بأمن الكيان الصهيوني واحتواء تصاعد قوة محور المقاومة والحفاظ على الهيمنة الأمريكية، اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي التفسيري في إطار أدوات القوة الصلبة والناعمة لفهم السلوك الأمريكي وأدوات السياسة الخارجية الأمريكية وتفسير سلوكها خلال المواجهة من خلال تحليل الأهداف الاستراتيجية الأمريكية والأدوات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية التي وظفتها لخدمة وحماية الكيان الصهيوني ودراسة وتحليل المتغيرات الإقليمية والدولية وبروز قوى فاعلة ضمن محور المقاومة.

وقد أظهرت الدراسة عددًا من النتائج أبرزها استمرار الدعم الأمريكي للكيان كخيار استراتيجي، واستخدام واشنطن لمزيج من الأدوات الصلبة والناعمة لاحتواء المقاومة، وفشلها في تحجيم محور المقاومة، إلى جانب تآكل شرعيتها الأخلاقية عالميًا.

وقدمت الدراسة توصيات شملت ضرورة فضح ازدواجية الخطاب الأمريكي، وبناء شراكات دولية مع قوى مناهضة للهيمنة، وتفعيل الأدوات القانونية والإعلامية، وتعزيز الوعي الاستراتيجي والمقاطعة الشعبية، ودعم قدرات محور المقاومة على مختلف المستويات لمواجهة المشروع الصهيوأمريكي.

المقدمة:

تُعدّ الولايات المتحدة الأمريكية القوة العسكرية والاقتصادية الأولى في العالم، وقد رسّخت مكانتها كقوة وحيدة مهيمنة على النظام الدولي، لا سيما عقب انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي، وقد ساهم تفوقها العسكري والتكنولوجي، إلى جانب قدراتها الاقتصادية الهائلة، في جعلها فاعلًا محوريًا في صياغة الأحداث الدولية؛ حيث تُعد سياساتها الخارجية من أبرز المحددات المؤثرة على الاستقرار العالمي، وعلى استقرار المنطقة العربية على وجه الخصوص، لاسيما انها تمثل ساحةً حيوية للنفوذ الأمريكي منذ انتهاء الحرب الباردة ، ومليئة بالقضايا الساخنة، وفي قلب هذه القضايا القضية الفلسطينية التي تعتبر واحدة من ابرز القضايا التي تشغل المجتمع الدولي منذ عقود .

وتتجلى مركزية السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية في ثوابت دعمها للكيان الصهيوني، سواء عبر المساعدات العسكرية والاقتصادية أو من خلال الدعم السياسي والدبلوماسي اللامحدود في المحافل الدولية، ما يعكس انحيازًا استراتيجيًا مستمرًا يتجاوز الإدارات الأمريكية المتعاقبة، ويعكس توجهًا مؤسساتيًا راسخًا في بنية السياسة الأمريكية.

وفي هذا السياق، جاءت عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها حركات المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر 2023، كمنعطف حاسم في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني. فقد مثّلت العملية، التي استهدفت مواقع عسكرية ومستوطنات صهيونية في غلاف غزة، تطورًا نوعيًا غير مسبوق من حيث الحجم والتكتيك والنتائج؛ حيث أدت إلى مقتل أكثر من 1500 صهيوني، وأسر ما يقارب 200 آخرين، وسيطرة مؤقتة على نحو 20 مستوطنة، وقد جاءت هذه العملية ردًا على تصعيد الاحتلال الإسرائيلي لاعتداءاته على المسجد الأقصى المبارك، وتوسع سياساته الاستيطانية في الضفة الغربية، وتفاقم الحصار المفروض على قطاع غزة، فضلًا عن انتهاكاته بحق الأسرى الفلسطينيين في سجونه.

تميّزت هذه المعركة بكونها تحولًا استراتيجيًا غير مسبوق في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني، من حيث عنصر المفاجأة، واتساع نطاق الهجوم، وحجم الخسائر التي ألحقتها بالكيان الصهيوني بشريًا وميدانيًا. كما جسدت المعركة نقلة نوعية في أداء المقاومة على المستويات العسكرية والإعلامية والنفسية، وأعادت الاعتبار لنهج المقاومة كخيار مشروع. وقد أثارت ردود فعل إقليمية ودولية واسعة كشفت عمق الانقسام في المواقف الدولية، وأظهرت تباينًا صارخًا بين الدعم الرسمي الغربي غير المشروط للكيان الصهيوني والتعاطف الشعبي الواسع مع القضية الفلسطينية، إضافة إلى بروز دور فاعل لمحور المقاومة في إسناد المعركة ميدانيًا وسياسيًا.

وقد تسببت هذه التطورات في موجة تفاعلات غير مسبوقة، كان أبرزها موقف الولايات المتحدة الأمريكية، التي سارعت إلى إعلان انحيازها الكامل للاحتلال الصهيوني، ووقوفها إلى جانبه سياسيًا وعسكريًا واستخباراتيًا، وصولًا إلى نشر حاملات طائرات ودعم العمليات الجوية التي استهدفت المدنيين في غزة. ويأتي هذا الموقف الأمريكي تجاه معركة طوفان الأقصى ليؤكد مجددًا الثوابت التاريخية

للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، والتي طالما انحازت لصالح الكيان الصهيوني على حساب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في المقاومة والتحرر من الاحتلال، إلا أنها في ظل إدارة بايدن اتخذت طابعًا أكثر فجاجة، كاشفة عن ازدواجية المعايير في الخطاب السياسي الأمريكي، بين ادّعاء حماية حقوق الإنسان، وتجاهل الجرائم والانتهاكات المرتكبة بحق المدنيين في غزة.

وعليه، تكتسب دراسة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه معركة طوفان الأقصى أهمية بالغة، باعتبارها اختبارًا حقيقيًا لمدى التزام واشنطن بمبادئها المعلنة من جهة، وتجسيدًا لاستمرارية انحيازها الاستراتيجي تجاه الكيان الصهيوني من جهة أخرى، فضلًا عن كون المعركة شكلت لحظة فاصلة في إعادة تعريف موازين القوى والمواقف الإقليمية والدولية من الصراع مع العدو الصهيوني.

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه معركة طوفان الأقصى، مع التركيز على عهد إدارة الرئيس جو بايدن، وذلك من خلال تحليل الأهداف الاستراتيجية الكامنة خلف هذا الموقف، واستكشاف الأدوات التي استخدمتها واشنطن في تنفيذ سياساتها، سواء عبر القوة الصلبة أو الناعمة.

كما تهدف إلى فهم كيف ساهمت المتغيرات الإقليمية والدولية في إعادة تشكيل توجهات الولايات المتحدة وأثّرت على آليات تعاطيها مع الصراع مع العدو الصهيوني في هذه المرحلة المفصلية، وتعتمد الدراسة في تناولها لهذه القضية على المنهج التحليلي – التفسيري، مستندة إلى نموذج القوة الصلبة والناعمة لفهم ديناميات السياسة الخارجية الأمريكية في ضوء تطورات معركة طوفان الأقصى.

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه معركة طوفان الأقصى في عهد إدارة بايدن؟

وتنبثق منه التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ماهي الأهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة في تعاملها مع معركة طوفان الأقصى؟
2. ماهي الأدوات التي استخدمتها الولايات المتحدة لتنفيذ سياستها تجاه المعركة؟
3. كيف أثرت المتغيرات الإقليمية والدولية على توجهات السياسة الخارجية الأمريكية؟
4. كيف أسهمت السياسات الامريكية في استمرار الحرب وتفاقم المأساة الإنسانية في غزة؟

أهداف الدراسة

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على دور السياسة الخارجية الأمريكية في معركة طوفان الأقصى من خلال:

1. تحليل الأهداف الاستراتيجية للسياسة الأمريكية تجاه معركة طوفان الأقصى.
1. دراسة الأدوات الصلبة والناعمة التي استخدمتها إدارة بايدن في دعم الكيان الصهيوني.
2. تقييم أثر المتغيرات الدولية والإقليمية على توجهات السياسة الخارجية الأمريكية.
3. استكشاف التناقض بين الخطاب السياسي الأمريكي وممارساته الفعلية في القضية الفلسطينية.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها باعتبارها محاولة علمية لتفسير السياسة الخارجية الأمريكية في ظل فترة

زمنية هامة شهدت نقطة تحول في مسار الصراع مع الكيان الصهيوني، هذا إلى جانب محاولتها في تقديم نموذج واضح يساعد في فهم سياسات الإدارات الأمريكية السابقة والتنبؤ بسياسات الإدارات اللاحقة، كذلك تكتسب الدراسة أهمية في تقديم نموذج واقعي لصراع المبادئ والمصالح الأمريكية وتغليب المصالح على حساب المبادئ وكشف الادعاءات الأمريكية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود الزمانية: تمتد من بداية معركة طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023 حتى يناير 2025.
- الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على السياسة الخارجية الأمريكية فقط، دون تناول مواقف دولية أخرى.
- الحدود المكانية: تقتصر على منطقة غزة، والبيئة الإقليمية المحيطة بها، كمسرح للتأثير الأمريكي.

منهجية الدراسة

تشكل النماذج التحليلية أداة أساسية في دراسة السياسة الخارجية وتساعد في تفسير سلوك الدول وفهم استراتيجيتها في التعامل مع القضايا الدولية؛ ونظراً للطبيعة الديناميكية للسياسة الدولية فإن الاعتماد على نموذج تحليلي واضح يسهم في تقديم تفسير أكثر دقة للسياسات الخارجية، وبناءً على ذلك سيتم اعتماد نموذج القوة الصلبة والقوة الناعمة كإطار نظري لتحليل السياسة الخارجية الامريكية تجاه معركة طوفان الأقصى.

ويعتبر هذا النموذج من أبرز الأطر التحليلية في دراسة السياسة الخارجية ويمكن من خلاله فهم اليات النفوذ التي تستخدمها الدول لتحقيق أهدافها.[1]

تم اختيار هذا النموذج لأنه يعكس الطبيعة المركبة للسياسة الخارجية الامريكية حيث لا تعتمد على القوة العسكرية فقط في تنفيذ سياستها الخارجية بل تستخدم أدوات إعلامية ودبلوماسية واقتصادية للتأثير على القضايا الدولية ومعركة طوفان الأقصى تشهد استخداماً امريكياً واضحاً لكلا القوتين سواء عبر الدعم العسكري للكيان أو عبر محاولة التأثير على ردود الفعل الدولية والرأي العام العالمي.

تقسيم الدراسة

اتسمت السياسة الخارجية الامريكية بانحياز واضح ودائم للكيان الصهيوني حيث شكل دعمه ركيزة أساسية في استراتيجية السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية، ولذلك يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى إبراز طبيعة السياسة الخارجية الامريكية تجاه معركة طوفان الأقصى من خلال تبيان الأهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة في التعامل مع المعركة وأدواتها المستخدمة وايضاً بيان تأثير المتغيرات الإقليمية والدولية على السياسة الخارجية الامريكية:

أولاً: الأهداف الاستراتيجية لإدارة الرئيس بايدن تجاه معركة طوفان الأقصى

سعت إدارة الرئيس بايدن في تعاطيها مع معركة طوفان الأقصى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تعكس مصالحها في المنطقة العربية

[1] سلام داوود غزيل، "القوة الناعمة في السياسة الخارجية الامريكية: سياسة الرئيس بارك أوباما تجاه العراق نموذجاً"، **مجلة قضايا سياسية**، (العدد 77) (2024) ص ص290- 292. على الرابط https://2u.pw/G4Lclv0j

وانحيازها للكيان الصهيوني، ويمكن إبراز أهمها على النحو الآتي:

1. **ضمان أمن الكيان الصهيوني وحمايته والقضاء على المقاومة الفلسطينية**

يُعدّ ضمان أمن الكيان الصهيوني والحفاظ على تفوقه العسكري والتقني في المنطقة من الثوابت الراسخة في السياسة الخارجية الأمريكية، وهو هدف استراتيجي لم يتغير بتعاقب الإدارات الأمريكية أو تبدّل السياقات الإقليمية والدولية. وفي هذا الإطار، نظرت إدارة الرئيس جو بايدن إلى معركة "طوفان الأقصى" على أنها تمثل تهديدًا وجوديًا للكيان الصهيوني، ما استدعى استجابة أمريكية واسعة وظّفت فيها مختلف أدوات القوة الصلبة والناعمة بهدف حماية الحليف الاستراتيجي ومواجهة تصاعد نفوذ فصائل المقاومة الفلسطينية، وقد تجسدت هذه الاستجابة بشكل واضح من خلال الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي غير المحدود الذي قدمته واشنطن للكيان الصهيوني منذ الساعات الأولى للمعركة، حيث بادر الرئيس جو بايدن إلى الاتصال برئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مؤكدًا "الدعم الأمريكي الكامل لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، ثم تبع ذلك بزيارة عاجلة إلى الأراضي المحتلة، شارك خلالها في اجتماع "مجلس الحرب" الإسرائيلي، في موقف غير مسبوق يؤكد الانخراط الأمريكي المباشر في إدارة الحرب على غزة.[2]

كما عبّر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن خلال زيارته للكيان الصهيوني في 12 أكتوبر 2023م، عن التزام بلاده بتوفير كافة المتطلبات الدفاعية لحكومة الاحتلال، مضيفًا بشكل لافت: "لم آتِ بصفتي وزير خارجية الولايات المتحدة فقط، بل بصفتي يهوديًا"، في تصريحٍ يحمل أبعادًا سياسية ودينية تعكس درجة التماهي الأمريكي مع الرواية الصهيونية، وتُظهر في ذات الوقت حجم التورط الأمريكي في الانتهاكات التي ارتكبها الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين خلال العدوان.[3]

2. **منع توسع الصراع إقليمياً وردع محور الجهاد والمقاومة**

سعت إدارة الرئيس بايدن، في سياق تعاطيها مع معركة "طوفان الأقصى"، إلى احتواء الصراع داخل حدود قطاع غزة ومنع امتداده إلى جبهات إقليمية أخرى قد تشمل إيران، حزب الله في لبنان، وأنصار الله في اليمن، في ظل ما تعتبره واشنطن "تهديدًا متناميًا لمحور الجهاد والمقاومة" لمصالحها وحلفائها في المنطقة. وقد دفع هذا التهديد الولايات المتحدة إلى تبني سياسة استباقية تعتمد على تعزيز حضورها العسكري في المنطقة، عبر نشر حاملات طائرات وغواصات استراتيجية في شرق المتوسط والبحر الأحمر، ورفع مستوى التنسيق الاستخباراتي مع الكيان الصهيوني ودول الخليج، بهدف ردع أي محاولات لتوسيع نطاق المواجهة ،خصوصاً بعد زيادة التوترات بين إيران و الكيان الصهيوني نتيجة قيام الأخير باغتيال الشهيد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي

[2] أنظر في:
محمود حمدي أبو القاسم، "حرب غزة والنفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط"، **دراسة المعهد الدولي للدراسات الإيرانية** (الرياض :13 فبراير 2024) ص 12.
مركز الزيتونة "محددات السياسة الخارجية الامريكية تجاه الحرب الإسرائيلية واتجاهاتها المستقبلية، **تقدير استراتيجي**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، أبريل 2024، ص 9. على الرابط https://2u.pw/U7y1uxrD

[3] بلينكن: أزور الكيان الصهيوني بصفتي يهودياً وسنلبي جميع حاجاتها الدفاعية " الجزيرة نت، 2023/10/12، شوهد في 3 فبراير 2025، الساعة 1:05 ص، على الرابط التالي https://2u.pw/dRYN0OFJ

لحركة حماس في طهران واغتيال السيد حسن نصر الله أمين عام حزب الله في لبنان إضافة إلى تصاعد الهجمات اليمنية باتجاه الأراضي المحتلة وتهديدها للملاحة الدولية المتجهة نحو الكيان الصهيوني أو المتعاملة معه. [4]

وفي ظل غياب خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) أو أي اتفاق دبلوماسي جديد مع إيران، تحوّلت السياسة الأمريكية بشكل ملحوظ نحو التركيز على الأدوات العسكرية، مع تسليط الضوء على "التهديد الإيراني" كعامل مهدد للاستقرار الإقليمي، بحسب الوثائق الاستراتيجية الرسمية لإدارة بايدن.[5] وأكدت واشنطن مرارًا عبر بيانات رسمية التزامها بالعمل مع الحلفاء، وعلى رأسهم الكيان الصهيوني والمملكة العربية السعودية، لتعزيز قدراتهم الدفاعية ومواجهة ما وصفته بـ "أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار". وجاء في خطاب حالة الاتحاد لعام 2024 "سنواصل العمل مع حلفائنا وشركائنا لتعزيز قدراتهم على ردع ومواجهة الأنشطة الإيرانية التي تهدد استقرار المنطقة" [6].

إلا أن هذه الاستراتيجية لم تكن بمنأى عن التحديات، فقد أشار مراقبون إلى أن إعلان الرئيس الحالي دونالد ترامب عن خطة لإعادة توزيع السيطرة على أجزاء من الأراضي الفلسطينية، قد زاد من تعقيد المشهد، وفتح المجال لتجديد شرعية قوى المقاومة في المنطقة، مما يهدد باندلاع مواجهة إقليمية شاملة، إذ إن تعزيز الدعم الأمريكي غير المشروط للاحتلال، مع تجاهل المطالب الفلسطينية، قد يؤدي إلى تصاعد حالة الغليان الإقليمي، ويُعيد تموضع محور المقاومة باعتباره الطرف المدافع عن القضية الفلسطينية ومظلومية الشعوب العربية والإسلامية.[7]

3. حماية المصالح الامريكية وتعزيز هيمنتها العالمية

تُولي الولايات المتحدة أهمية استراتيجية بالغة لحماية مصالحها الحيوية في المنطقة العربية، نظرًا لما تمثّله هذه المنطقة من ثقل جيوسياسي واقتصادي، خاصة فيما يتعلّق بأمن الطاقة العالمية. وتُعدّ المحافظة على قدر من الاستقرار في منطقة الخليج العربي أولوية مركزية في السياسة الخارجية الأمريكية، نظراً لارتباط استقرار أسواق الطاقة الدولية باستقرار الإقليم، بما في ذلك ضمان استمرار تدفق النفط عبر الممرات الحيوية كمضيق هرمز وباب المندب.

في هذا السياق، تسعى واشنطن إلى منع أي تصعيد عسكري أو سياسي قد يؤثر على حركة إمدادات الطاقة، إدراكًا منها لما يترتب على ذلك من آثار اقتصادية تمسّ المصالح الأمريكية والغربية بشكل مباشر، كما تتمسّك الولايات المتحدة بمواصلة تفردها بالهيمنة على المنطقة، ورفضها لأي محاولات من قوى دولية صاعدة، مثل الصين أو روسيا، لتهديد نفوذها أو التأثير على مسارات رسم السياسات الإقليمية.

إلى جانب البعد الأمني والسياسي، تعمل واشنطن على ترسيخ سيطرتها على تجارة النفط وآليات تسعيره بالدولار، بما يضمن تدفق الفوائض المالية إلى

[4] Brian Katulis, America's Strategic Drift in the Middle East: An Assessment of the Biden Administration's Policy One Year into the Israel-Hamas War (Middle East Institute, 2024) Retrieved from https://www.mei.edu

[5] National Security Strategy," The White House".

[6] State of the Union," The White House,2024.

7 Negotiating tactic or not, Trump's Gaza plan has already done irreparable damage Chatham House, The Royal Institute of International Affairs. Published 7 February 2025. https://2u.pw/DtOJatnt

الاقتصاد الأمريكي، ويُبقي الدولار في موقعه كعملة مهيمنة في النظام المالي العالمي. ومن الأمثلة على ذلك، استمرار استحواذ الولايات المتحدة على حجم ضخم من الاستثمارات العربية، التي تُقدّر بنحو 1.7 تريليون دولار، وتخضع في كثير من الأحيان لضوابط تُقيد حركة سحبها أو التصرف فيها، بما يخدم السياسات الاقتصادية الأمريكية.[8]

4. السيطرة على مصادر الثروة في المناطق الساحلية لغزة

تُعدّ السيطرة على مصادر الثروة في سواحل غزة أحد الميادين الاستراتيجية الحيوية التي تسعى الولايات المتحدة إلى الهيمنة عليها في سياق تعاطيها مع معركة طوفان الأقصى، نظرًا لما تحتويه هذه السواحل من موارد طبيعية واعدة وموقع جغرافي استراتيجي بالغ الأثر في موازين القوى الإقليمية والدولية.

في هذا السياق، شرعت الولايات المتحدة في فرض نوع من السيطرة المباشرة على الشريط الساحلي لقطاع غزة عبر إنشاء ميناء بحري مؤقت قبالة السواحل، بحجة تسهيل إيصال المساعدات الإنسانية.

غير أن العديد من المراقبين يرون أن هذا المشروع يتجاوز الأبعاد الإنسانية الظاهرة، ليشكل حضورًا عسكريًا ولوجستيًا أمريكيًا يعزز النفوذ في المنطقة ويؤمن مصالح واشنطن الاستراتيجية.[9]

وتشير التقديرات المسحية إلى أن حوض شرق المتوسط يحتوي على احتياطات ضخمة من الموارد الطبيعية، تقدر بحوالي 122 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي و1.7 مليار برميل من النفط القابل للاستخراج، بقيمة تقترب من 524 مليار دولار أمريكي.[10] ويُعد حقل "غزة مارين" من أبرز الحقول المكتشفة في السواحل الفلسطينية، حيث يقدر مخزونه بين 30 إلى 32 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، أي ما يعادل تقريبًا تريليون قدم مكعبة، مما يجعل السيطرة عليه هدفًا استراتيجيًا يتجاوز البعد المحلي ليصل إلى حسابات الطاقة على المستوى العالمي.[11]

وتسعى الولايات المتحدة من خلال دعمها السياسي والعسكري للكيان الصهيوني إلى ضمان الهيمنة على هذه الثروات، ومنع الفلسطينيين من استغلالها بشكل مستقل، مما يحافظ على سيطرة القوى الغربية على مسارات الطاقة، ويعزز تفوق الحلفاء في سوق الغاز شرق المتوسط، ويحد من توسع نفوذ القوى المنافسة مثل روسيا والصين.

كذلك، ترتبط هذه الاستراتيجية بالرغبة في الحفاظ على تسعير الغاز بالدولار الأمريكي، ما يساهم في تعزيز الهيمنة الاقتصادية الأمريكية في النظام المالي العالمي.

[8] محددات السياسة الخارجية الامريكية تجاه الحرب الإسرائيلية واتجاهاتها المستقبلية، مرجع سابق، ص 9.

[9] "السيطرة على الغاز وتأمين ممر اقتصادي.. إقامة ميناء أمريكي بغزة إلى ماذا يهدف"، **الجزيرة نت**، 14 مارس 2024، على الرابط: https://2u.pw/k7jJ5 شوهد في 7 يوليو 2025، الساعة 10:00 مساءً.

[10] Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD), "The Unrealized Potential of Palestinian Oil and Gas Reserves," UNCTAD News, August 28, 2019, available at https://unctad.org/news/unrealized-potential-palestinian-oil-and-gas-reserves , accessed July 7, 2025, at 11:13 PM.

[11] Zeidan, Adam. "Natural Gas in the Gaza Strip." Encyclopaedia Britannica. Last updated May 15, 2025. available at https://www.britannica.com/topic/Natural-gas-in-the-Gaza-Strip Accessed JJuly 8, 2025, at 1:00 Am.

5. الحفاظ على توازن قوى في المنطقة لصالح الكيان الصهيوني بما يضمن تفوقه العسكري

تتبنى الولايات المتحدة في سياستها الخارجية تجاه معركة طوفان الأقصى خلال إدارة بايدن استراتيجية تهدف إلى الحفاظ على توازن القوى الإقليمي بما يضمن التفوق العسكري للكيان الصهيوني، ويتم ذلك من خلال دعم التفوق النوعي للكيان الصهيوني سياسياً وعسكرياً، وضمان امتلاكه أحدث أنظمة الدفاع والهجوم، إلى جانب نشر القوات الأمريكية في مواقع استراتيجية لردع إيران وحلفائها في محور المقاومة. وتعكس هذه السياسة التزام واشنطن بأمن الكيان كأحد المحددات الاستراتيجية الرئيسة في المنطقة، حيث توجه تحركاتها العسكرية والدبلوماسية لخدمة مصالحها والحفاظ على التفوق الصهيوني.

فقد أدى تصاعد عمليات محور المقاومة في كل من لبنان واليمن إلى تشكيل تحالف "حارس الازدهار" بقيادة الولايات المتحدة، تحت ذريعة حماية حرية الملاحة الدولية، إلا أن التصريحات الرسمية أكدت أن الهدف الأساسي لهذا التحالف هو حماية مصالح الكيان الصهيوني في المنطقة، ففي نوفمبر 2024، صرّح وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن بأن "الولايات المتحدة ستواصل نشر القوات وتعزيز الدفاعات الجوية لحماية إسرائيل من أي تهديد"، كما شدد على أن العمليات البحرية الأمريكية تستهدف التصدي للهجمات القادمة من اليمن، في إشارة إلى استهداف القوات المسلحة اليمنية للسفن ذات الصلة بالكيان الصهيوني.[12]

كذلك اتخذت الولايات المتحدة خطوات مباشرة لضمان استمرار التفوق العسكري للكيان الصهيوني. فقد أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن، في خطابه يوم 10 أكتوبر 2023م، أن "الولايات المتحدة تقف مع إسرائيل بشكل لا يتزعزع"، وتعهد بتقديم الدعم العسكري اللازم.[13]

كما جدد التزامه خلال زيارته لإسرائيل في 18 أكتوبر 2023م، مشددًا على أن "أمن إسرائيل ليس موضع نقاش، وسنضمن أن تمتلك كل الوسائل للدفاع عن نفسها".[14]

تُظهر هذه الإجراءات والتصريحات أن الحفاظ على التفوق العسكري للكيان الصهيوني لا يمثل فقط هدفًا سياسيًا مرحليًا، بل يُعدّ عنصرًا بنيويًا في بنية الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة؛ حيث يتم استخدام كل أدوات التأثير لضمان بقاء الكيان الصهيوني القوة الإقليمية المهيمنة.

6. توسيع دائرة التطبيع مع الكيان الصهيوني مقابل تحييد قوى المقاومة

منذ انطلاق معركة طوفان الأقصى، حرصت الولايات المتحدة على استثمار الحدث كفرصة استراتيجية لإعادة ضبط العلاقات الإقليمية، من خلال تكثيف الدفع نحو التطبيع العربي مع الكيان الإسرائيلي، وخاصة في اتجاه السعودية، التي تعد

[12] U.S. Department of Defense, "Statement from Pentagon Press Secretary Maj. Gen. Pat Ryder on Middle East Force Posture Updates," November 1, 2024, accessed February 17, 2025, 10:00 PM, On the link https://www.defense.gov/News/Releases/Release/Article/3954442/statement-from-pentagon-press-secretary-maj-gen-pat-ryder-on-middle-east-force/.

[13] بايدن: مستعدون لدعم إسرائيل عسكرياً بكل ما تحتاجه، موقع الجزيرة نت، ١١ أكتوبر ٢٠٢٣، شوهد في ١٧ فبراير ٢٠٢٥، الساعة ١٠:١٩م، على الرابط https://2u.pw/QqlsY2Y

[14] محمد وتد،"بايدن في إسرائيل... دعم مطلق وتدخل لمنع نشوب حرب إقليمية "، مرجع سابق.

بالنسبة لواشنطن محورًا بالغ الأهمية في ميزان القوة الإقليمي، وقد صرّح الرئيس جو بايدن، في معرض حديثه عن خلفيات التصعيد، قائلًا "أعتقد أن الأسباب وراء أفعال الحوثيين، والسبب وراء قيام حماس بما فعلته في 7 أكتوبر، هو أنني كنت سأحصل على صفقة مع المملكة العربية السعودية وأردت تطبيع العلاقات. أعني التطبيع الكامل للعلاقات مع إسرائيل وإشراك ست دول عربية أخرى لتغيير الديناميكيات في المنطقة.[15]

وبهذا التصريح، أقر بايدن صراحة بأن تطور مسار التطبيع مع السعودية كان في صلب السياق السياسي الأمريكي، وأن الصدمة التي أحدثتها العملية الفلسطينية قد هدّدت هذا المشروع من جذوره.

وما يدعم هذا التوجه ما ورد في تحليل نشره معهد واشنطن، أشار فيه الباحث غرانت روملي إلى أن الرياض تربط بين التطبيع مع الكيان الصهيوني من جهة، وبين شراكة أمنية وعسكرية استراتيجية مع الولايات المتحدة من جهة أخرى، وأكد التقرير أن السعودية تطالب بالحصول على نظم تسليح متقدمة مثل صواريخ THAAD وطائرات F-35 وطائرات "ريبر" بدون طيار، ضمن صفقة مشروطة بالموافقة على التطبيع، مشيرًا إلى أن واشنطن تنظر إلى هذا المسار كأداة لإعادة بناء محور سياسي–عسكري موالٍ للولايات المتحدة والكيان الصهيوني في آن واحد.[16]

بعبارة أخرى، تسعى واشنطن إلى تقديم التطبيع كـ "صفقة استراتيجية" شاملة، تقوم على مبدأ: "تسليح وتحصين الأنظمة العربية مقابل تحالف معلن مع الكيان الصهيوني، وقطع العلاقة مع دول محور المقاومة. وهذا الطرح يُقرأ من زاوية المقاومة بوصفه إعادة إنتاج لنموذج الهيمنة الغربية، بغطاء إقليمي هذه المرة، وبشروط أمريكية–صهيونية صريحة.

ويتضح من ذلك إن مشروع التطبيع الذي تسوّقه واشنطن في سياق الحرب، لا ينفصل عن أهدافها في تحييد اليمن ولبنان والعراق وإيران، بوصفها الجبهات الأكثر فاعلية في مساندة المقاومة الفلسطينية. إن الهدف النهائي يتمثل في خلق "شرق أوسط" جديد يتحكم فيه الكيان الصهيوني سياسيًا وعسكريًا، بضمانة أمريكية، ووسط أنظمة مطبّعة منزوعي الإرادة.

7. محاربة الوعي الشعبي التحرري والتيارات المناهضة للهيمنة

في سياق التعامل الأمريكي مع معركة طوفان الأقصى، لا تقتصر أهداف واشنطن على الميدان العسكري أو التوازنات السياسية فقط، بل تمتد إلى مجال الوعي والفكر والرأي العام، حيث تعمل بشكل مباشر على احتواء ومنع تشكل وعي مقاوم تحرري يتبنى فكرة رفض الهيمنة الصهيوأمريكية ويؤمن بأولوية تحرير فلسطين.

[15] روسيا اليوم. "بايدن: اقتراب اتفاق تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل هو أحد أسباب هجوم حماس في 7 أكتوبر"، RT Arabic، 16 أكتوبر 2023. شوهد في 8 يوليو 2024 الساعة 11:04م. على الرابط http://bit.ly/4libGvs

[16] غرانت روملي، "مفاوضات التطبيع مع إسرائيل والعلاقة الدفاعية الأمريكية–السعودية"، معهد واشنطن، 25 سبتمبر 2023.

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mfawdat-alttby-m-asrayyl-wallaqt-aldfayt-alamrykyt-alswdyt

وتشير مخرجات تحليلية صدرت عن معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى إلى أن ما بعد 7 أكتوبر مثّل لحظة تحوّل في الإدراك الأمريكي لطبيعة التحديات، حيث بدأت واشنطن تنظر إلى الحراك الشعبي العالمي، والمواقف المتزايدة المناهضة للسياسات الصهيونية، بوصفها تهديدات حقيقية لمشروعها في المنطقة العربية، تتطلب حملات مضادة إعلامية وأمنية ودبلوماسية متزامنة لمنع اتساع قاعدة هذا الوعي التحرري.[17]

وقد تبيّن ذلك بوضوح في تعامل السلطات الأمريكية مع الاحتجاجات الطلابية في الجامعات الأمريكية، التي اندلعت في ربيع 2024، إذ شهدت الجامعات الكبرى –مثل كولومبيا وهارفارد ويو سي إل إيه– مئات الفعاليات الطلابية المطالبة بوقف الدعم لإسرائيل والتضامن مع غزة، وكان الرد الرسمي قمعيًا؛ تمثل في تفكيك الاعتصامات، طرد الطلبة، توقيف العشرات، والتضييق على الفعاليات السلمية. ووصفت صحيفة "الجزيرة" هذه الإجراءات بأنها "عودة لسياسات كارثية ضد الرأي الحر، تُعيد تشكيل المجتمع الأمريكي على أساس الولاء للكيان الصهيوني."[18]

تؤكد هذه الوقائع أن الولايات المتحدة لا تخشى فقط من صواريخ المقاومة، بل من الأفكار التي تحملها، ومن انتشار نموذج رمزي يحرّك الشارع ويوحد الشعوب ضد الاستكبار العالمي. وفي هذا السياق، أشار السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي إلى أن العدو يسعى إلى "قتل المعاني القرآنية التي تصنع الكرامة وتحترم الإنسان"، في إشارة إلى البعد المعنوي العميق الذي تحمله المقاومة وقيمها في نفوس الأحرار حول العالم.

وإذا كانت واشنطن قد أنشأت أدواتها العسكرية في الجو والبر والبحر، فإن أخطر ما تسعى إلى تفكيكه هو البنية الفكرية لمحور المقاومة، وتصفية الجبهة الداخلية التي تخلق التأييد الشعبي للمقاومة، سواء في العالم العربي أو حتى في الداخل الأمريكي والغربي. ولهذا، فإن معركة طوفان الأقصى مثلت تهديدًا حضاريًا وفكريًا، قبل أن تكون تهديدًا عسكريًا.

ثانياً: أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الامريكية تجاه المعركة

حظي الكيان الصهيوني منذ نشأته في 1948 بدعم جميع الإدارات الامريكية وصلت لحد الانحياز الكامل له في سياستها تجاه المنطقة العربية، لذلك تعد الولايات المتحدة الامريكية شريك أساسي في جرائم الإبادة الجماعية التي يقوم بها الكيان الصهيوني في غزة، فإلى جانب الدعم العسكري اللامحدود بغرض حماية الكيان الصهيوني تجلى الانحياز الأمريكي لصالح الكيان الصهيوني في الدعم

[17] دينس رول وآخرون "السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر: نظرة إلى الماضي"، The Washington Institute نشر في سبتمبر 2024. شوهد في 10 يوليو 2025 الساعة 10:30 ص، على الرابط : https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt-fy-alshrq-alawst-bd-7-tshryn-alawlaktwbr-nzrt-aly-almady

[18] قناة الجزيرة، "احتجاجات جامعات أميركا.. دلالات ومآلات"، 30 أبريل 2024. شوهد في 10 يوليو 2024 الساعة 3:23م على الرابط: https://www.aljazeera.net/politics/2024/4/30/احتجاجات-جامعات-أميركا-دلالات-ومآلات

السياسي والدبلوماسي، وتتنوع أدوات السياسة الخارجية الامريكية تجاه معركة طوفان الأقصى بين الأساليب الناعمة والصلبة عبر الوسائل الدبلوماسية والاقتصادية و الإعلامية والعسكرية والاستخباراتية، نتناولها على النحو الآتي:

1. **الأدوات الناعمة**

- **الأدوات الدبلوماسية والسياسية**

منذ اندلاع معركة طوفان الأقصى سارعت الولايات المتحدة الامريكية إلى تقديم دعم دبلوماسي غير محدود للكيان الصهيوني فبعد مرور بضعة أيام من عملية طوفان الأقصى زار وزير الخارجية الأمريكي انتوني بلنكين الكيان الصهيوني وأكد خلال زيارته على دعم الولايات المتحدة الامريكية لأمن الكيان الصهيوني وخلال تلك الزيارة التي شملت الأردن والسعودية ومصر والامارات حاول الضغط على الدول العربية لإدانة عملية طوفان الأقصى وطالبهم ايضاً ببذل جهود لمنع توسع الصراع.[19] كذلك سعى الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن من خلال زيارته للكيان الصهيوني في ذروة العدوان على قطاع غزة إلى إرسال مجموعة من الرسائل السياسية كان أبرزها تقديم تحذيرات بشأن أي محاولات لتهديد الكيان الصهيوني ، مع التأكيد على استعداد الولايات المتحدة الامريكية للوقوف إلى جانب هذا الكيان والدفاع عنه.[20] وفي هذا الإطار، تجسد الدعم السياسي الأمريكي للكيان الصهيوني من خلال الرسائل التي حملت مزيجاً من الترغيب والترهيب ،والتي وجهت إلى عدد من الدول والأطراف العربية بما في ذلك دول محور الجهاد والمقاومة حيث كشف قائد جماعة أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي في خطاب متلفز أن صنعاء تلقت منذ بداية الأحداث في فلسطين رسائل التهديد والترغيب من الجانب الأمريكي وقال ايضاً" إن الأمريكيين قالوا في رسالتهم بأنهم وجهوا دول المنطقة بألا يكون لها أي ردة فعل أو موقف تجاه ما يحدث في فلسطين ، فقلنا لهم لا تحسبونا معهم فلسننا ممن يتلقى التوجيهات منكم أو يخضع لأوامركم ".[21]

علاوةً على ذلك عملت الولايات المتحدة الامريكية على تقويض أي جهود دولية تسعى إلى إيقاف حرب الإبادة الجماعية على غزة وإدخال المساعدات الإنسانية؛ حيث استخدمت حق الفيتو أربع مرات خلال فترة الحرب على غزة لتعطيل قرارات مجلس الأمن التي تدعو إلى وقف إطلاق النار.[22] وذلك يعكس المشاركة الفعلية للولايات المتحدة في جرائم الإبادة الجماعية توظيفها للأدوات السياسية والدبلوماسية في الدعم غير المحدود للسياسات الصهيونية في الحرب على غزة.

وتظهر الصورة الأكثر وضوحا للجهود الأمريكية لتحقيق هذا الهدف في البيان المشترك الصادر عن رئيسي الولايات المتحدة وفرنسا، والمستشار الألماني،

[19] سمير حمياز، "السياسة الخارجية الامريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة: قراءة نقدية تحليلية" **مجلة معيار**، م 28، ع 3 ،2024، ص 206،207.

[20] محمد وتد" بايدن في إسرائيل... دعم مطلق وتدخل لمنع نشوب حرب إقليمية "، **الجزيرة نت**، آخر تحديث 2023/10/18– 10:35م، شوهد في 2025/2/11– الساعة 9:30م، على الرابط https://2u.pw/u9WzjlLU

[21] " قائد الثورة: لم نكترث لرسائل التهديد الامريكية لثنينا عن موقفنا الداعم للقضية الفلسطينية، **وكالة الانباء اليمنية سبأ**، نشر في 14 نوفمبر 2023 الساعة 20:38، شوهد في 2025/2/11 الساعة 10:14 م، على الرابط https://2u.pw/cRRBxyLf

[22] "واشنطن تستخدم "الفيتو" للمرة الرابعة ضد قرار وقف العدوان على غزة " **عربي 21**، سياسة عربية، تم النشر في 20 نوفمبر 2024 الساعة 4:29 م، شوهد في 11 فبراير 2025 الساعة 10:33م. على الرابط https://2u.pw/utkxwk9N

ورئيسي الوزراء البريطاني والإيطالي، والذي تضمن التزاماً صريحاً بضمان حصول الكيان الصهيوني على الوسائل اللازمة للدفاع عن نفسه.[23]

- **الأدوات الاقتصادية**

تعتبر الأدوات الاقتصادية من أهم أدوات تنفيذ السياسة الخارجية بالنسبة للدول خصوصاً الدول التي تمتلك قدرات اقتصادية ضخمة منها الولايات المتحدة التي تسخر قدراتها الاقتصادية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية تجاه قضية ما، وتستخدمها كأداة صلبة من خلال فرض عقوبات اقتصادية على بعض الدول والكيانات المناهضة لسياساتها وكأداة ناعمة من خلال المساعدات التي تقدمها للدول والمنظمات الدولية مقابل فرض سياسة معينة تخدم أهدافها. والعقوبات الاقتصادية من أكثر أدوات السياسة الخارجية الأمريكية شيوعاً، وتعد من أكثر الدول استخداماً لها على مستوى العالم كماً وكيفاً. [24]

وفي سياق معركة طوفان الأقصى، سخرت الولايات المتحدة الأدوات الاقتصادية الصلبة والناعمة لدعم العدوان الإسرائيلي على غزة. فعلى مستوى العقوبات الاقتصادية، فرضت قيودًا مالية وتجارية على جهات داعمة للمقاومة الفلسطينية، ومارست ضغوطًا على دول ومنظمات دولية لمنع إدانة الكيان الصهيوني، كما أوقفت تمويل الأونروا مؤقتاً في إدارة بايدن.[25] وفي إدارة الرئيس ترمب وقع أمراً تنفيذياً يقضي بوقف نهائي لدعم الوكالة وانسحاب الولايات المتحدة من مجلس حقوق الإنسان.[26] في المقابل، استخدمت المساعدات الاقتصادية لدعم الكيان الصهيوني كما استغلت المساعدات المقدمة لدول عربية للضغط عليها لتبني مواقف تتماشى مع سياسة الولايات المتحدة مثل مصر والأردن حيث تعد البلدان ثاني وثالث أكبر متلقي للمساعدات الأمريكية بعد الكيان الصهيوني ويحاول ترامب استخدامها للضغط على البلدين لقبول مقترح تهجير الفلسطينيين ولوح بإيقافها في حالة أصرت مصر والأردن على رفض خطة التهجير.[27] وقد أسهمت هذه الاستراتيجية في تعزيز الدعم الدولي للكيان الصهيوني وإضعاف أي جهود دولية للضغط على الاحتلال.

- **الأداة الإعلامية والثقافية**

مثّلت الأداة الإعلامية والثقافية إحدى ركائز السياسة الأمريكية في دعم الكيان الصهيوني خلال معركة طوفان الأقصى، حيث تم تسخير وسائل الإعلام الغربية الكبرى، والمنصات الرقمية العابرة للحدود، لتوجيه الرأي العام الدولي نحو تبنّي رواية أمنية تُبرّر العدوان وتُشرعن ممارسات الاحتلال

[23] "الموقف الأمريكي بين الردع والدبلوماسية في حرب غزة "، موقع أسباب، نوفمبر 2023، شوهد في 10 فبراير 2025 الساعة 10:20 م. على الرابط التالي https://2u.pw/F87quABs

[24] أشرف علي محمد لامه، العقوبات الاقتصادية في السياسة الخارجية الأمريكية، المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، م٢، ع٣، ٢٠٢٣، ص٤٣٢. على الرابط https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index

[25] "وقف التمويل الأمريكي للأونروا. هذه ليست المرة الأولى"، الجزيرة نت، نشر 2024/1/28 الساعة 2:53م، شوهد في 2025/2/14 الساعة 5:50م. على الرابط https://aja.ws/ghf7k2

[26] The White House, "U.S. Withdrawal from Certain U.N. Organizations, Termination of Funding, and Review of U.S. Support for All International Organizations," February 4, 2025, viewed February 14, 2025, at the following link https://2u.pw/6KSrsu3v .

[27] "لوح ترامب بإيقافها.. ما حجم المساعدات الأمريكية لمصر والأردن؟"، موقع الحرة، دبي، ١١ فبراير ٢٠٢٥، شوهد في ١٤ فبراير ٢٠٢٥ الساعة ٠٠:٦م. على الرابط https://2u.pw/lXEzghjf

الصهيوني ضد المدنيين الفلسطينيين. اعتمد هذا الخطاب على تقديم المقاومة كتهديد إرهابي، مقابل تصوير الكيان الصهيوني كطرف يمارس "حق الدفاع عن النفس"، مع تغييب متعمّد لصور الضحايا من النساء والأطفال والبنية التحتية المدمرة في غزة.[28]

هذا التوظيف لم يكن منعزلًا عن مسار ثقافي أعمق. إذ عمدت الولايات المتحدة، عبر أدواتها الثقافية، إلى دعم سرديات تطبيعيه ضمن خطاب ناعم يسعى لإعادة صياغة وعي الشعوب تجاه القضية الفلسطينية. ومن خلال منابر فكرية وأكاديمية ووسائط تربوية وإعلامية، تم الترويج لمفاهيم مثل "السلام"، و"الشراكة الإبراهيمية"، و"مستقبل مشترك مع إسرائيل"، في سياق يستهدف تحويل التطبيع من كونه خيارًا سياسيًا للأنظمة إلى قناعة ثقافية واجتماعية لدى الشعوب.

إن هذا النمط من الاشتغال الإعلامي والثقافي يكشف عن بُعد مركزي في الاستراتيجية الأميركية، يتمثل في إدارة الحرب على محور المقاومة من خلال هندسة الوعي وتشويه رموزه وتيئيس بيئته الشعبية.

وقد برز هذا بوضوح في تعامل الإعلام الغربي مع مجريات الحرب، حيث اتسمت التغطيات بالانتقائية، وغياب التوازن المهني، والانحياز الممنهج لرواية الاحتلال، إلى جانب التعتيم على الجرائم الجماعية في غزة. [29]

2. الأدوات الصلبة

- **الأدوات العسكرية**

تعد الأدوات العسكرية أحد أبرز الوسائل التي توظفها الولايات المتحدة الأمريكية لتنفيذ سياستها الخارجية، حيث تمتلك القوة العسكرية الأكثر تفوقًا على مستوى العالم، وقد تجلى الحضور العسكري الأمريكي بشكل واضح خلال معركة طوفان الأقصى إذ سعت واشنطن إلى تعزيز وجودها الاستراتيجي في المنطقة، مؤكدة التزامها بحماية مصالح الكيان. وفور اندلاع العملية عززت حضورها العسكري في شرق البحر المتوسط من خلال نشر حاملتي طائرات نوويتين تُعدّان من بين الأكثر تطورًا في الأسطول الأمريكي.[30]

وقدمت الولايات المتحدة مساعدات عسكرية للكيان الصهيوني بلغت قيمتها ٣٢.٢ مليار دولار، شملت إمدادات من الذخيرة والصواريخ الاعتراضية الخاصة بمنظومة "القبة الحديدية".

وفي يناير ٢٠٢٥م، اقترحت وزارة الخارجية بيع أسلحة للكيان الصهيوني بقيمة 8 مليارات دولار، تشمل صواريخ جو–جو، قذائف مدفعية، وصواريخ هيلفاير.[31]

وكثفت الولايات المتحدة جهودها للتصدي للهجمات التي شنتها قوى إقليمية، مثل اليمن والعراق، ضد الكيان الصهيوني ومصالحه، وفي هذا السياق، أعلنت في 18 ديسمبر ٢٠٢٣م، عن تشكيل ما يسمى بـ "تحالف الازدهار".[32] وذلك بهدف وقف العمليات

[28] The Guardian, Western media bias in Gaza coverage under scrutiny, November 2023. viewed February 14, 2025, at the following link https://www.theguardian.com/media/2024/feb/04/cnn-staff-pro-israel-bias

[29] Al Jazeera Media Institute, Media framing of Gaza: patterns of erasure and distortion, December 2023. viewed February 14, 2025, at the following link https://institute.aljazeera.net/en/ajr/article/2496

[30] سمير حمياز، مرجع سابق، ص ٢٠٧.

[31] American Jewish Committee (AJC), "What Every American Should Know About U.S. Aid to Israel," January 9, 2025, accessed February 14, 2025, at 8:20 p.m., at the following link https://www.ajc.org/news/what-every-american-should-know-about-us-aid-to-israel .

[32] U.S. Department of Defense, "Statement by Secretary of Defense Lloyd J. Austin III on Ensuring Freedom of Navigation in the Red Sea," December 18, 2023, viewed February 14, 2025 at 9:00 p.m. at the following link

التي تستهدف الملاحة الصهيونية والشركات المتعاونة معها، بالإضافة إلى الهجمات التي طالت الأراضي المحتلة من الأراضي اليمنية، وشنت عدوانًا متكاملا على سيادة الجمهورية اليمنية.

وتعكس هذه الإجراءات الدعم الأمريكي الواسع للكيان الصهيوني خلال الحرب، حيث أسهمت بشكل مباشر في استمرار المجازر التي راح ضحيتها أكثر من 48222 شهيدا و111674 مصابا إلى ما قبل 2025. كما شكّلت هذه التدخلات محاولة لإحباط أي جهود عسكرية من شأنها دعم المقاومة في غزة أو الدعوة إلى وقف ما وصفته منظمات حقوقية دولية بجرائم الإبادة الجماعية.

- **التدخل الأمني والاستخباري**

شهدت معركة طوفان الأقصى تصعيدًا لافتًا في مستوى الانخراط الاستخباراتي والأمني الأميركي إلى جانب الكيان الصهيوني؛ حيث فعّلت واشنطن أدوات صلبة شملت دعمًا مباشرًا في مجالات الرصد والتحليل وتحديد الأهداف. فقد شكّلت وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) فرقة عمل خاصة لتتبع قادة حماس وتحديد مواقع الرهائن، بالتنسيق مع أجهزة الأمن الصهيونية.

كما شاركت وزارة الدفاع الأميركية بإرسال ضباط استخبارات ومختصين في الاستهداف (targeting officers) للعمل ضمن غرف العمليات الصهيونية، في خطوة تؤكد التحول إلى شراكة أمنية ميدانية.[33]

ثالثاً: تأثير العوامل الدولية والإقليمية على سياسة الولايات المتحدة تجاه معركة طوفان الأقصى

تأثرت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه معركة طوفان الأقصى بعدة عوامل دولية وإقليمية، رغم موقفها الثابت تجاه القضية الفلسطينية، والذي لا يتأثر عادة بالتغيرات الإقليمية، وعلى الرغم من انحيازها الواضح للكيان الصهيوني، فقد سعت الولايات المتحدة إلى تحقيق توازن بين مصالحها الاستراتيجية وحماية تحالفاتها، لا سيما في سياق الهيمنة العالمية التي تسعى للحفاظ عليها. ويمكن إيجاز العوامل المؤثرة في سياسة واشنطن تجاه هذه المعركة في النقاط التالية:

1. العوامل الخارجية الدولية

- **بنية النظام الدولي**

تأثرت السياسة الأمريكية في هذه المعركة بشكل النظام الدولي (إحادي القطبية) الذي تهيمن عليه الولايات المتحد؛ إذ تسعى واشنطن إلى الحفاظ على هيمنتها العالمية من خلال التصدي لأي تحركات مناوئة تهدد الاستقرار الذي يخدم مصالحها.

وفي هذا السياق، حاولت الولايات المتحدة تقليص أي تحالفات استراتيجية قد تشكل تهديدًا للنظام الدولي القائم، مثل تلك التي تشمل محور الجهاد والمقاومة، بالإضافة إلى روسيا والصين. لذلك، تبنت واشنطن سياسة تحاول التوازن بين تطورات المعركة العسكرية في غزة وبين المواقف الدولية المتزايدة، عبر دعم

https://www.defense.gov/News/Releases/Release/Article/3621110/statement-from-secretary-of-defense-lloyd-j-austin-iii-on-ensuring-freedom-of-n ./

[33] لجزيرة نت، "التعاون الاستخباراتي الأميركي الإسرائيلي في غزة: كيف يُدار؟"، 9 يونيو 2024 https://www.aljazeera.net/politics/2024/6/9/التعاون-

الكيان الصهيوني مع الحفاظ على علاقاتها مع القوى الدولية المؤثرة في المنطقة.[34]

- **التحرك المناوئ للهيمنة الأمريكية**

تزامنت معركة طوفان الأقصى مع تصاعد حركات دولية تقف ضد هيمنة الولايات المتحدة، سواء من خلال مواقف سياسية في مجلس الأمن أو عبر دعم شعبي ورسمي للقضية الفلسطينية من دول رافضة للسياسات الأمريكية. فقد تبنت كل من روسيا والصين خطابًا ينتقد السياسات الأمريكية المنحازة للكيان الصهيوني، واستغلتا المعركة لإظهار واشنطن كقوة استعمارية متواطئة في قمع الشعوب. كما ساهمت التحركات الشعبية والمجتمعية في أوروبا وأمريكا اللاتينية في الضغط على حكوماتها، وبالتالي تقييد حرية الحركة الأمريكية في إدارة الصراع.[35]

- **تراجع فاعلية الهيمنة الأمريكية على بعض المنظمات الدولية**

تقلص نفوذ واشنطن داخل بعض المؤسسات الدولية، ولا سيما مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، انعكس على سياستها تجاه معركة طوفان الأقصى. إذ فشلت الولايات المتحدة في تمرير مشاريع قرارات تخدم توجهاتها، أو في إيقاف المطالبات الدولية بوقف إطلاق النار وفتح المعابر الإنسانية. كما واجهت انتقادات واسعة من مؤسسات حقوق الإنسان، الأمر الذي قلل من شرعية تحركاتها وأضعف من قدرتها على تسويق روايتها للحرب عالميًا.[36]

- **تآكل شرعية الخطاب الأمريكي**

شهد الخطاب الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية تآكلاً كبيرًا في الشرعية والمصداقية. فبينما تستند واشنطن في خطابها الرسمي إلى الدفاع عن "القيم الديمقراطية" و"حقوق الإنسان"، كشفت المعركة عن تناقضات صارخة في هذا الخطاب، حيث دعمت الولايات المتحدة بشكل مباشر عمليات القصف الصهيوني ضد المدنيين في غزة، وقدمت له غطاءً دبلوماسيًا وعسكريًا. هذا التناقض ساهم في تعزيز القناعة الدولية بأن الولايات المتحدة تتعامل بازدواجية في المعايير، مما أثر على قدرتها في قيادة الرأي العام العالمي.[37]

2. العوامل الخارجية الإقليمية

- الضغوط الإقليمية والدولية

خلال معركة طوفان الأقصى واجهت الولايات المتحدة ضغوطًا إقليمية ودولية متزايدة، نتيجة لدعمها غير المحدود للكيان الصهيوني، والذي شمل المساعدات العسكرية والغطاء الدبلوماسي، بما في ذلك استخدامها حق النقض (الفيتو) أربع مرات لإفشال قرارات دولية تدعو إلى وقف الحرب.[38] وقد تزايدت حدة هذه الضغوط مع تصاعد الإدانات الدولية للجرائم الإسرائيلية، التي أسفرت عن أكثر من 48222 شهيدا و111674 مصابا. كان من ضمن تلك

[34] محمد عصام العروسي "الحرب ضد غزة ومآلات النظام الدولي: من الهيمنة القطبية الى اللجوء غير المشروع للقوة "، مركز دراسات الوحدة العربية، نشر في 20 مايو 2024، شوهد 15 يوليو 2025 الساعة 3:01 ص، على الرابط https://2u.pw/gvgIY1qJ

[35] محمد عصام العروسي "الحرب ضد غزة ومآلات النظام الدولي: من الهيمنة القطبية الى اللجوء غير المشروع للقوة "، مرجع سابق.

[36] سامي العريان " افول الهيمنة الامريكية.. صعود الصين والمأزق في الشرق العربي والإسلامي " الجزيرة نت، نشر في 19 يوليو 2025 شوهد في 19 يوليو 2025 الساعة 6:28م على الرابط: https://2u.pw/aRBmE

[37] عماد عنان " الخطاب الأمريكي تجاه الاحتلال نتنياهو أصبح عباً على بايدن "، نون بوست، نشر في 14 ديسمبر 2023، شوهد في 18 يوليو 2025 الساعة 10:00ص على الرابط التالي: https://www.noonpost.com/185813/amp/

[38] واشنطن تستخدم الفيتو للمرة الرابعة ضد قرار وقف العدوان على غزة، مرجع سابق.

الضغوط تحركت دول محور المقاومة لدعم المقاومة الفلسطينية، حيث حذرت إيران على لسان المرشد الأعلى علي خامنئي من أن استمرار القصف الإسرائيلي واستهداف المدنيين قد يؤدي إلى توسع الحرب وانخراط قوى إقليمية.[39] مما أثار مخاوف واشنطن من تصعيد عسكري إقليمي قد يضر بمصالحها الاستراتيجية. كذلك لعبت جنوب إفريقيا دورًا بارزًا في المحافل الدولية قادت معركة قانونية ضد "إسرائيل" بتقديم دعوى في ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٣م، أمام محكمة العدل الدولية تتهم الكيان الصهيوني بارتكاب جرائم إبادة جماعية، وهو ما لقي دعمًا متزايدًا من عدة دول أخرى.[40]وأظهرت بعض الدول الأوروبية مواقف أكثر انتقادًا للعدوان الصهيوني، حيث دعت بعض الحكومات الأوروبية—تحت ضغط شعوبها— إلى وقف إطلاق النار ومارست ضغوطًا على الولايات المتحدة لمراجعة موقفها.

إضافة إلى ذلك، أدى الانكشاف العلني لازدواجية المعايير الأمريكية في التعامل مع القضايا الدولية إلى تراجع مصداقيتها العالمية، وهو ما استغلته الصين وروسيا لتعزيز نفوذهما في المنطقة على حساب النفوذ الأمريكي، من خلال توجيه انتقادات حادة للسياسات الأمريكية والسعي لتعزيز تحالفاتهما الإقليمية.[41] ورغم هذه الضغوط سعت الولايات المتحدة إلى تحقيق توازن بين استجابتها المحدودة وبين التزامها المطلق بحماية الكيان الصهيوني، حيث لجأت إلى تعديلات شكلية في خطابها السياسي، شملت الدعوة إلى هدنة مؤقتة ومحاولات تهدئة الحلفاء العرب والدوليين[42] دون أن يؤدي ذلك إلى أي تغيير جوهري في دعمها العسكري والسياسي للكيان الصهيوني، الذي استمر في تنفيذ عمليات عسكرية ترقى إلى مستوى جرائم الإبادة الجماعية.

- **تزايد نفوذ دول محور المقاومة**

أدت معركة طوفان الأقصى إلى بروز فاعلية أكبر لدول محور المقاومة، وفي مقدمتها إيران واليمن ولبنان والعراق. وقد ساهمت هذه الدول بشكل مباشر أو غير مباشر في توسيع جبهات المواجهة مع الاحتلال، ما أربك الحسابات الأمريكية وأجبر واشنطن على إعادة النظر في استراتيجيتها العسكرية والدبلوماسية. كما أصبحت هذه الدول فاعلًا لا يمكن تجاوزه في أي معادلة أمنية تخص فلسطين والمنطقة، مما يضعف قدرة الولايات المتحدة على فرض حلول منفردة.[43]

[39] هدى رزق، إيران وطوفان الأقصى، موقف الميادين نت، نشر في ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢٣، شوهد في ١٧ فبراير ٢٠٢٥ الساعة ٥:٣٠م، على الرابط https://2u.pw/nXKlDY0

[40] دعوى جنوب أفريقيا بشأن جرائم الإبادة الجماعية في غزة ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية: التحديات والسيناريوهات، تقدير موقف، وحدة الدراسات السياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ١٨ يناير ٢٠٢٤، ص ١. على الرابط https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/south-africa-case-against-israel-at-the-inernational-court-of-justice-challenges-and-potential.aspx

[41] صافيناز محمد أحمد، روسيا وحرب غزة. الدور المتوقع وحدوده، مقالات، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، نشر ٢٥يناير ٢٠٢٤، شوهد في ١٧ فبراير ٢٠٢٥م الساعة ٦:٠٠م، الرابط https://acpss.ahram.org.eg/News/21036.aspx

[42] Priscilla Alvarez & Alex Marquardt, "Biden Administration Privately Warned by American Diplomats of Growing Fury Against US in Arab World," CNN, 10/11/2023, accessed on 17/2/2025, at: https://bit.ly/3MMJAJH

[43] المسيرة نت" باحث لبناني: محور المقاومة يعيد رسم قواعد الاشتباك وحزب الله جاهز لمفاجآت استراتيجية، موقع المسيرة نت، نشر 9 يوليو

- **هشاشة الأنظمة المطبّعة**

كشفت المعركة عن هشاشة موقف الأنظمة العربية التي طبّعت مع الكيان الصهيوني، وعلى رأسها دول الخليج والمغرب وتركيا. فقد واجهت هذه الأنظمة احتجاجات شعبية وانتقادات داخلية نتيجة انكشاف تناقض مواقفها، وهو ما شكل حرجًا لحلفاء واشنطن، ودفع الإدارة الأمريكية لتأجيل بعض خطوات "توسيع دائرة التطبيع"، والتركيز بدلًا من ذلك على احتواء الأزمات المتفجرة. وبهذا المعنى، أصبحت هذه الأنظمة عبئًا على الاستراتيجية الأمريكية بدل أن تكون ورقة ضغط إقليمية.[44]

- **احتمالات توسع الحرب إقليميًا**

أحد العوامل الحاسمة التي أثّرت على السياسة الأمريكية تجاه المعركة هو احتمالية توسعها إلى حرب إقليمية شاملة. فقد أظهرت التطورات الميدانية استعداد حركات المقاومة للرد على أي تصعيد صهيوني أو أمريكي، كما صدرت تحذيرات من إيران وحزب الله واليمن تشير إلى دخولهم المعركة في حال تجاوزت إسرائيل أو الولايات المتحدة "الخطوط الحمراء". هذه التهديدات دفعت واشنطن إلى محاولة ضبط إيقاع المعركة، وتجنب الانجرار إلى مواجهة إقليمية واسعة النطاق قد تفوق قدرات الردع الأمريكية في المنطقة.[45]

الخاتمة

برزت السياسة الامريكية تجاه المعركة كحالة محورية تجسد استمرار انحياز واشنطن التام تجاه الكيان الصهيوني ، حيث عملت الولايات المتحدة على ضمان أمن هذا الكيان وحمايته من إي تهديدات ، وقد تبنت السياسة الامريكية مزيجاً من الأدوات الصلبة والناعمة في تنفيذ أهدافها الاستراتيجية مع دعم عسكري ودبلوماسي غير محدود للكيان الصهيوني، وكشفت الدراسة عن تفاعلات معقدة بين السياسة الخارجية الامريكية والعوامل الخارجية حيث عملت الولايات المتحدة الامريكية على أن توازن بين الضغوط الدولية التزامها بأمن الكيان الصهيوني لكنها سعت لتحقيق أهدافها الاستراتيجية على حساب الضغوطات الدولية.

النتائج

1. أكدت الدراسة أن موقف إدارة بايدن تجاه معركة طوفان الأقصى لم يخرج عن الثوابت الاستراتيجية للسياسة الامريكية بمختلف إدارتها الداعمة للكيان الصهيوني
2. أعتمد الولايات المتحدة مزيج من أدوات القوة الصلبة والناعمة لتأمين مصالح الكيان الصهيوني
3. عملت إدارة بايدن على احتواء خطر المقاومة الفلسطينية ودول محور المقاومة ومنع اتساع رقعة المواجهة اقليمياً ودولياً
4. كشفت الدراسة ازدواجية المعايير الامريكية وتعارض الخطاب الأمريكي حول الديمقراطية وحقوق الانسان وبين الممارسة الفعلية في دعم جرائم الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني.

[44] خالد الأشموري، طوفان الأقصى إجهاض لمسار التطبيع ورسم لمستقبل المنطقة " عرب جورنال ،20 ديسمبر 2023، شوهد في 19 يوليو 2025 الساعة 2:03م، على الرابط التالي: https://arab-j.net/19465

[45] جريدة الحرة " المركز الأوربي ECCI دراسة جديدة حول حرب غزة وعوامل توسع رقعة الحرب " موقع جريدة اليوم، 27 فبراير 2024، شوهد في 16 يوليو 2025 الساعة 3:30 م على الرابط: https://2u.pw/pzWwV

5. ساهم الموقف الأمريكي في تآكل صورتها عالمياً وإضعاف مكانتها والدبلوماسية وكشف حقيقتها كقوة استكبار لا أخلاقية.
6. استخدمت واشنطن نفوذها في مجلس الامن لإفشال أي تحرك دولي مستقل لوقف جرائم الإبادة الجماعية.
7. فشل الولايات المتحدة في تحييد دور المقاومة ودول محور المقاومة التي تعاظمت قدراتها، وظهور فاعلين جدد على المستوى الإقليمي والدولي مثل اليمن الذي أفشل المشروع الأمريكي واثبت أن الشعوب الحرة القليلة الإمكانيات إذا امتلكت الوعي والثقافة القرآنية، يمكنها أن تفرض معادلات استراتيجية وتؤثر في ميزان القوى الدولي.

ومن خلال ما سبق يتضح أن السياسة الأمريكية لم تتغير جوهريًا في ظل إدارة بايدن، بل استمرت في مسار دعم الاحتلال وتجاهل القانون الدولي، وهو ما يشير إلى مركزية أمن إسرائيل في صناعة القرار الأمريكي. كما أن استخدام أدوات متنوعة من القوة يعكس طبيعة السياسة الأمريكية المركبة، التي تسعى لحماية مصالحها العالمية من خلال التحالف مع الكيان، ولو على حساب القيم الديمقراطية التي تزعم الدفاع عنها. وبالرغم من الضغوط الدولية، فإن السياسة الأمريكية بقيت رهينة اعتبارات استراتيجية داخلية (اللوبي الصهيوني) وخارجية (النفط والأمن الإقليمي) مما يؤكد ثبات النهج الأمريكي وليس تغيّره.

التوصيات

1. تعزيز الخطاب السياسي والإعلامي الفاضح لازدواجية المعايير الامريكية وكشف تناقض السياسات الامريكية بين الشعارات الإنسانية وممارساتها الواقعية الداعمة لجرائم الحرب ضد الإنسانية في غزة.
2. التحرر من الهيمنة الامريكية وفضح دورها الاستعماري، والحذر من الوقوع في فخ التسويات الامريكية الزائفة، والتمسك بالمقاومة كخيار مشروع وواقعي لتحرير الأرض والدفاع عن الكرامة.
3. تقوية العلاقات مع دول الجنوب العالمي وبناء الشراكات مع الصين وروسيا ودول أمريكا اللاتينية الرافضة للانحياز الأمريكي تجاه الكيان الصهيوني.
4. استخدام أدوات القانون الدولي في محكمة العدل الدولية ومحكمة الجنايات الدولية واستثمار السوابق القضائية لقضية جنوب افريقيا ضد الكيان الصهيوني
5. دعم منصات غربية مناصرة لفلسطين والتعاون مع صحفيين أجانب لكشف جرائم الاحتلال والدور الأمريكي في تغطيتها.
6. دعم المبادرات الشعبية لمقاطعة المنتجات الامريكية والإسرائيلية والشركات المتورطة في دعم الكيان.
7. بناء وعي استراتيجي لدى النخب وصناع القرار من خلال برامج تدريبية ومقررات جامعية وورش تحليلية لفهم أدوات الهيمنة الامريكية ودورها في دعم الكيان الصهيوني.
8. إعداد دراسات متخصصة في السياسة الامريكية تجاه فلسطين ورصد تحولات الخطاب الأمريكي في مختلف الإدارات.
9. تعزيز القدرات العسكرية والاقتصادية والسياسية والثقافية لدول محور المقاومة والتنسيق الفعال فيما بينها لتكون على مستوى عالي من الجاهزية في مواجهة مشروع الهيمنة الصهيوامريكي.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المراجع باللغة العربية

[1] غزيل، سلام داوود. (2024). القوة الناعمة في السياسة الخارجية الأمريكية: سياسة الرئيس بارك أوباما تجاه العراق نموذجاً. مجلة قضايا سياسية، (77)، 290-292. https://2u.pw/G4Lclv0j

[2] أبو القاسم، محمود حمدي. (2024، 13 فبراير). حرب غزة والنفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط. المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، ص 12.

[3] مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2024، أبريل). محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية واتجاهاتها المستقبلية (تقدير استراتيجي). ص 9. https://2u.pw/U7y1uxrD

[4] الجزيرة نت. (2023، 12 أكتوبر). بلينكن: أزور الكيان الصهيوني بصفتي يهودياً وسنلبي جميع حاجاتها الدفاعية. https://2u.pw/dRYN0OFJ

[5] الجزيرة نت. (2024، 14 مارس). السيطرة على الغاز وتأمين ممر اقتصادي.. إقامة ميناء أمريكي بغزة إلى ماذا يهدف. https://2u.pw/k7jJ5

[6] الجزيرة نت. (2023، 11 أكتوبر). بايدن: مستعدون لدعم إسرائيل عسكرياً بكل ما تحتاجه. https://2u.pw/QqlsY2Y

[7] RT Arabic. (2023، 16 أكتوبر). بايدن: اقتراب اتفاق تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل هو أحد أسباب هجوم حماس. http://bit.ly/4libGvs

[8] روملي، غرانت. (2023، 25 سبتمبر). مفاوضات التطبيع مع إسرائيل والعلاقة الدفاعية الأمريكية-السعودية. معهد واشنطن. https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mfawdat-alttby-m-asrayyl-wallaqt-aldfayt-alamrykyt-alswdyt

[9] رول، دينس، وآخرون. (2024، سبتمبر). السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر: نظرة إلى الماضي. معهد واشنطن. https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt-fy-alshrq-alawst-bd-7-tshryn-alawlaktwbr-nzrt-aly-almady

[10] الجزيرة نت. (2024، 30 أبريل). احتجاجات جامعات أميركا.. دلالات ومآلات. https://www.aljazeera.net/politics/2024/4/30/احتجاجات-جامعات-أميركا-دلالات-ومآلات

[11] موقع أسباب. (2023، نوفمبر). الموقف الأمريكي بين الردع والدبلوماسية في حرب غزة. https://2u.pw/F87quABs

[12] حمياز، سمير. (2024). السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة: قراءة نقدية تحليلية. مجلة معيار، 28(3)، 206-207.

[13] وتد، محمد. (2023، 18 أكتوبر). بايدن في إسرائيل... دعم مطلق وتدخل لمنع نشوب حرب إقليمية. الجزيرة نت. https://2u.pw/u9WzjlLU

[14] وكالة سبأ. (2023، 14 نوفمبر). قائد الثورة: لم نكترث لرسائل التهديد الأمريكية لثنينا عن موقفنا الداعم للقضية الفلسطينية. https://2u.pw/cRRBxyLf

[15] عربي21. (2024، 20 نوفمبر). واشنطن تستخدم "الفيتو" للمرة الرابعة ضد قرار وقف العدوان على غزة. https://2u.pw/utkxwk9N

[16] لامه، أشرف علي محمد. (2023). العقوبات الاقتصادية في السياسة الخارجية الأمريكية. المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2(3)، 432. https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index

[17] الجزيرة نت. (2024، 28 يناير). وقف التمويل الأمريكي للأونروا.. هذه ليست المرة الأولى. https://aja.ws/ghf7k2

[18] موقع الحرة. (2025، 11 فبراير). لوح ترامب بإيقافها.. ما حجم المساعدات الأمريكية لمصر والأردن؟ https://2u.pw/lXEzghjf

[19] الجزيرة نت. (2024، 9 يونيو). التعاون الاستخباراتي الأميركي الإسرائيلي في غزة: كيف يُدار؟ https://www.aljazeera.net/politics/2024/6/9/التعاون

[20] لعروسي، محمد عصام. (2024، 20 مايو). الحرب ضد غزة ومآلات النظام الدولي: من الهيمنة القطبية إلى اللجوء غير المشروع للقوة. مركز دراسات الوحدة العربية. https://2u.pw/gvgIY1qJ

[21] العريان، سامي. (2025، 19 يوليو). أفول الهيمنة الأمريكية.. صعود الصين والمأزق في الشرق العربي والإسلامي. الجزيرة نت. https://2u.pw/aRBmE

[22] عنان، عماد. (2023، 14 ديسمبر). الخطاب الأمريكي تجاه الاحتلال: نتنياهو أصبح عبئًا على بايدن. نون بوست. https://www.noonpost.com/185813/amp/

[23] رزق، هدى. (2023، 23 نوفمبر). إيران وطوفان الأقصى. موقع الميادين نت. https://2u.pw/nXKIDY0

[24] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2024، 18 يناير). دعوى جنوب أفريقيا بشأن جرائم الإبادة الجماعية في غزة ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية: التحديات والسيناريوهات. https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/south-africa-case-against-israel-at-the-inernational-court-of-justice-challenges-and-potential.aspx

[25] أحمد، صافيناز محمد. (2024، 25 يناير). روسيا وحرب غزة.. الدور المتوقع وحدوده. مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية. https://acpss.ahram.org.eg/News/21036.aspx

[26] المسيرة نت. (2025، 9 يوليو). باحث لبناني: محور المقاومة يعيد رسم قواعد الاشتباك وحزب الله جاهز لمفاجآت استراتيجية. https://masirahtv.net/post/275562

[27] الأشموري، خالد (2023، 20 ديسمبر). طوفان الأقصى إجهاض لمسار التطبيع ورسم لمستقبل المنطقة. عرب جورنال. https://arab-j.net/19465

[28] موقع جريدة اليوم. (2024، 27 فبراير). المركز الأوربي ECCI دراسة جديدة حول حرب غزة وعوامل توسع رقعة الحرب. https://2u.pw/pzWwV

ثانيا: قائمة المراجع الإنجليزية

[1] Brian Katulis, America's Strategic Drift in the Middle East: An Assessment of the Biden Administration's Policy One Year into the Israel-Hamas War (Middle East Institute, 2024) Retrieved from https://www.mei.edu

[2] National Security Strategy," The White House".

[3] State of the Union," The White House,2024.

[4] Negotiating tactic or not, Trump's Gaza plan has already done irreparable damage Chatham House, The Royal Institute of International Affairs. Published 7 February 2025. https://2u.pw/DtOJatnt

[5] Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD), "The Unrealized Potential of Palestinian Oil and Gas Reserves," UNCTAD News, August 28, 2019, available at https://unctad.org/news/unrealized-potential-palestinian-oil-and-gas-reserves , accessed July 7, 2025, at 11:13 PM.

[6] Zeidan, Adam. "Natural Gas in the Gaza Strip." Encyclopaedia Britannica. Last updated May 15, 2025. available at https://www.britannica.com/topic/Natural-gas-in-the-Gaza-Strip Accessed JJuly 8, 2025, at 1:00 Am.

[7] U.S. Department of Defense, "Statement From Pentagon Press Secretary Maj. Gen. Pat Ryder on Middle East Force Posture Updates," November 1, 2024, accessed February 17, 2025, 10:00 PM, On the link https://www.defense.gov/News/Releases/Release/Article/3954442/statement-from-pentagon-press-secretary-maj-gen-pat-ryder-on-middle-east-force/ .

[8] The White House, "U.S. Withdrawal from Certain U.N. Organizations, Termination of Funding, and

Review of U.S. Support for All International Organizations," February 4, 2025, viewed February 14, 2025, at the following link https://2u.pw/6KSrsu3v .

[9] The Guardian, Western media bias in Gaza coverage under scrutiny, November 2023. viewed February 14, 2025, at the following link https://www.theguardian.com/media/2024/feb/04/cnn-staff-pro-israel-bias

[10] Al Jazeera Media Institute, Media framing of Gaza: patterns of erasure and distortion, December 2023. viewed February 14, 2025, at the following link https://institute.aljazeera.net/en/ajr/article/2496

[11] American Jewish Committee (AJC), "What Every American Should Know About U.S. Aid to Israel," January 9, 2025, accessed February 14, 2025, at 8:20 p.m., at the following link https://www.ajc.org/news/what-every-american-should-know-about-us-aid-to-israel .

[12] U.S. Department of Defense, "Statement by Secretary of Defense Lloyd J. Austin III on Ensuring Freedom of Navigation in the Red Sea," December 18, 2023, viewed February 14, 2025 at 9:00 p.m. at the following link https://www.defense.gov/News/Releases/Release/Article/3621110/statement-from-secretary-of-defense-lloyd-j-austin-iii-on-ensuring-freedom-of-n/.

[13] Priscilla Alvarez & Alex Marquardt, "Biden Administration Privately Warned by American Diplomats of Growing Fury Against US in Arab World," CNN, 10/11/2023, accessed on 17/2/2025,: https://bit.ly/3MMJAJH